

برنامج #سؤالات_الصحابة (5-03) "سؤالات الطهارة" 2 ("أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمّة. من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه - [00:01:04](#)

وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات من المشاهدين والمشاهدات احبيكم الى هذه الحلقة من هذه السلسلة - [00:01:23](#)

سؤالات الصحابة رضي الله تعالى عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقد تناولنا في الحلقة الماضية بعض الاسئلة التي وردت في ابواب الطهارة وفي هذه الحلقة نستكمل بعض تلك الاسئلة - [00:01:37](#)

فمن تلك الاسئلة التي وردت في هذا الباب ما رواه الامام مسلم في صحيح من حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:52](#)

فسأله فقال يا رسول الله نتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت قال انا اتوضأ من لحوم الابل قال نعم قال نعم ثم سأله عن الصلاة في مرائب الغنم فاباح له النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - [00:02:04](#)

فلنصلي في مرائب الغنم؟ قال نعم قال فهل نصلي في مبارك الابل؟ قال لا هذا الحديث تضمن جملة من المسائل في هذه القضية منها التفريق بين لحم الغنم ولحم الابل - [00:02:24](#)

وهذا الحديث دليل على وجوب الوضوء من لحم الابل وهي مسألة مختلف فيها كما هو معلوم لكن هذا الحديث صريح الباب وليست ثمة آ دليل واضح صريح على آ نسخه او الغاء العمل به - [00:02:40](#)

وهذا الحديث ايضا نلمس فيه فطنة هذا الصحابي للنبي عليه الصلاة والسلام ذلك انه لما فرق النبي عليه الصلاة والسلام بين لحم الابل ولحم الغنم تبعه سؤال اخر وهو هل هناك فرق بين الصلاة - [00:02:58](#)

في الصلاة بين مرائب الغنم ومبارك الابل وفرق النبي عليه الصلاة والسلام آ بينهما ونحن نعلم وهذه قاعدة مفيدة في اه العلم نحن نعلم ان الشريعة لا يمكن ابدا ان تفرق بين متماثلين - [00:03:15](#)

ولا ان تجمع بين متناقضين هذا الفهم هو الذي دعا السائل او دعا الصحابي رضي الله تعالى عنه ليسأل السؤال الثاني بقي البحث هنا في مسألة يكثر السؤال عنها وهو ما الحكمة من التفريق بين آ لحم الابل وبين غيره - [00:03:30](#)

والجواب انه ورد في حديث البراء وفي حديث ابن مسعود عند الامام احمد رضي الله عنه ورحمه في مسنده ورد التفريق او التعليل بان الابل خلقت من الشياطين. وقد قوى بعض العلماء هذا الحديث - [00:03:50](#)

لكن الاقرب والاسلم في هذا ان يقال ان الحكمة لم آ يأتي بها نص قوي وواضح آ يعني يمكن ان يركن الانسان اليه. وانما الحكمة هنا بعد خفائها علينا او حين لا نعرفها بيقين ان نقول سمعنا واطعنا - [00:04:04](#)

وان نقول ان الحكمة هنا تعبدية. هناك حكمة قطعا لكن لم تظهر لنا نحن المكلفين. فحينئذ ينبغي علينا ان نقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير اننا نقطع كما اشرت ان الشريعة لا تفرق بين بين متماثلين - [00:04:25](#)

ايضا من المسائل التي يعني يطرحها كثير من الناس من اثر فقه هذا الحديث هل اكل لحم الابل او هل اكل الكرش مثلا والمصران ونحو ذلك من اجزاء الابل الاخرى التي لا يصدق عليها عرفا اسم اللحم - [00:04:42](#)

مما يلحق آآ باللحم من جهة النقض عند من يقول به؟ والجواب نعم. فان الله تبارك وتعالى لما حرم لحم الخنزير لم يقل احد من العلماء العلماء ان اكل كرشه مثلا او مصرانه جائز - [00:04:57](#)

فاذا من اكل من الكرش او المصران ونحو ذلك من الابل فان حكمه حكم اللحم من الاسئلة ايضا التي سألتها الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب في باب الطهارة - [00:05:11](#)

ما جاء في الصحيحين من حديث علي رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال كنت رجلا مذانا يعني كثير المذي والمذي هو سائل لزوج يخرج عند تحرك الشهوة قال كنت رجلا مذانا - [00:05:24](#)

فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله وسلم وبارك عليه عن ذلك. فامرت المقداد ابن الاسود ان يسأله فقال فيه الوضوء وهذا الحديث فيه من العلم اولا جواز التوكيل في السؤال - [00:05:39](#)

وهذا ظاهر فان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل اين علي ولماذا لم يسأل؟ بل اقر الوكالة وفي هذا فائدة اخرى وهي ان الانسان لا يصح ابدأ ان يمتنع من السؤال بحجة الحياء - [00:05:55](#)

بل عليه اذا استحيا ان يوكل غيره او ان يوري في السؤال فيقول ماذا تقولون في سائل يقول كذا وكذا ليس بالضرورة ان يعبر عن نفسه وعلي رضي الله عنه وارضاه امير المؤمنين - [00:06:10](#)

علل بعلة وهي قال لكان ابنته مني فان هذا الموضوع لما كان فيه نوع من الحساسية ومتعلق بالشهوة ونحو ذلك وفاطمة رضي الله عنها تحته اي زوجته عليه رضوان الله استحي من النبي عليه الصلاة والسلام ان يسأله بسبب هذه العلاقة الخاصة وهي علاقة الزوجية - [00:06:24](#)

وفي هذا الحديث من الفقه ايضا ان الانسان اذا خرج منه المذي فانه يجب عليه ان يغسل ذكره. وهل يجب عليه ان يغسل اثنيه اي خصيته قال بذلك بعض اهل العلم اخذا من حديث آآ سهل ابن حنيف رضي الله تعالى عنه ولا شك ان هذا احوط لكن القدر الواجب من الغسل - [00:06:47](#)

ان ما يكفي معه غسل الذكر اصل الذكر فهذا الحديث اذا من الاسئلة التي آآ ترتب او استفدنا منها علما آآ جما مما يتصل بهذا النوع من الاسئلة المتعلقة بالمذي وخروج ما يوجب الغسل او الوضوء آآ ان ام سلمة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم - [00:07:08](#)

ام سليم رضي الله عنها جاءت تسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق ان الله لا يستحي من الحق المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل - [00:07:29](#)

فهل عليها شيء اذا هي رأت ذلك قالت عائشة رضي الله عنها فضحت النساء يا ام سليم النساء يا ام سليم تربت يمينك وقال النبي عليه الصلاة والسلام بل انت تربت يمينك - [00:07:44](#)

نعم عليها الغسل اذا هي رأت الماء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا الحديث من العلم فضل آآ هؤلاء الصحابيات الكريمات رضوان الله عليهن وحرصهن على العلم. وقد شهدت عائشة رضوان الله عليها لنساء الانصار - [00:07:58](#)

بالحرص على العلم فقالت رضي الله او رحم الله نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء من السؤال عن العلم وقد تتبعت كثيرا من الاسئلة في هذه الابواب وجدت ان اكثر من يسأل - [00:08:17](#)

من آآ الصحابيات هن النساء والانصار وسيمر بنا باذن الله تعالى نماذج لهذه الاسئلة فهذه المرأة وهي ام سليم جاءت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدرى يقع لكثير من النساء - [00:08:32](#)

فلربما حجب الحياء بعض النساء ان تسأل كما سبق في الاشارة اليه في حديث علي السابق. ولكن ام سليم هنا رضي الله عنها وربما

لأنها كانت يعني كبيرة في السن نوعا ما. لم يكن يقع منها - [00:08:47](#)

ما يقع من الفتيات الصغيرات او الشابات في مقتبل العمر من جهة الحياء في السؤال. فسألت رضي الله عنها واثني النبي عليه الصلاة والسلام عليها بل رد عليه الصلاة والسلام استغراب عائشة يعني كأن عائشة رضي الله عنها قالت فضحت النساء او تربت يمينك وهي كلمة تقال ولا يراد آ - [00:09:01](#)

تراد حقيقتها يعني حتى عائشة رضي الله عنها استحت وهي تسمع هذا السؤال فاقر النبي صلى الله عليه وسلم ام سليم على هذا السؤال وقال بل تغتسل اذا هي رأت الماء يا ام سليم. وفي هذا الحديث من الفقه ايضا وهذا امر يقع السؤال عنه كثيرا - [00:09:22](#) وهي ان المرأة او حتى الرجل يرى في منامه ما يثير شهوته او يرى انه قد انزل استيقظ ثم لا يجد شيئا ولا بللا ولا اثرا فهنا يقول هل الحكم الان معلق بما اراه الان او بمعنى انه ليس علي شيء لانني لم ارى شيئا؟ ام هو معلق بما رأيته في المنام - [00:09:40](#) الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم علق الحكم بشيء معين. وهو الرؤيا البصرية للرؤية المنامية قال نعم اذا هي رأت الماء وعلى هذا فمن تذكر شيئا في منامه او آ احتلم في منامه او ظن انه احتلم او رأى في المنام انه احتلم آ - [00:10:01](#) او حصل منه ما يوجب الانزال لكنه حينما استيقظ لم يرى شيئا فان الغسل غير واجب عليه لان النبي عليه الصلاة والسلام علق الحكم بشيء محدد فقال نعم اذا هي اذا هي رأت الماء - [00:10:19](#)

ايضا من الاحاديث التي وردت في هذا الباب ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي فهل علي فهل علي ان انقضه - [00:10:35](#) اذا انا اغتصب للجنابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين الماء عليك فتطهرين او فتطهرين وهذا الحديث فيه من الفقه ان المرأة اذا اصابتها الجنابة فانه لا يجب عليها ان تنقض شعر رأسها - [00:10:49](#) بل يكفي ان تفيض الماء على رأسها ثلاث مرات. لكن ما الشأن فيما لو كانت المرأة تريد ان تغتسل للحيض هل الحكم آ هو في غسل الجنابة؟ والجواب لا - [00:11:12](#)

بل في غسل الحيض يجب عليها ان تنقض شعرها. لان النبي عليه الصلاة والسلام فرق بين الشعرين كما في حديث اسماء بنت يزيد بن السكن. لما سأته الله تعالى عنها وارضاه عن غسل المحيض قال تأخذ احداكن مائها وسدرتها - [00:11:27](#) فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكوا دلكا شديدا. حتى تبلغ شؤون رأسها وهذا لا تتأتى الا بنقضه والحكمة في التفريق بين غسل الحيض وغسل الجنابة ظاهرة جدا فان غسل الجنابة قد يتكرر - [00:11:44](#) قد يتكرر. ربما يتكرر بشكل يومي خصوصا في الازواج. اه حديثي عهد بعرس او لغير ذلك من الاسباب آ بينما غسل الحيض لا يتكرر في عموم النساء الا مرة واحدة في الشهر - [00:12:01](#)

مرة واحدة في الشهر وهذا لا شك انه من التيسير الذي جاءت به الشريعة فانه ربما لو كلفت المرأة ان تنقض شعرها كلما اغتسلت للجنابة لحصل في ذلك مشقة بالغة كما لو كانت المرأة ذات شعر كثير - [00:12:17](#) فالحمد لله الذي هدانا لهذه الشريعة السمحة حقا. وهذه الشريعة التي مبناه على اليسر. وهذه الشريعة التي اذا اشتد فيها الامر على المكلف جاء معه التيسير والتسهيل بحمد الله تبارك وتعالى. هذه ايها الاخوة والاخوات نماذج من الاسئلة - [00:12:33](#) التي طرحها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ونساء في مسائل متنوعة من ابواب الطهارة وفي الحلقة القادمة باذن الله تعالى نلتقي على خير في اسئلة تتعلق باعظم ركن من اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:12:54](#)

وهو الصلاة فالي ذلكم الحين. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:13:11](#)

- [00:13:49](#)